



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 243-259

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 243-259

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

تأثير لغة الخطاب الاستعماري في تدوين التاريخ الوطني (صحيفة المبشر نموذجاً) 1855-1847

The language of colonial discourse and its impact on writing national history (Al-Mubasher newspaper as a model) 1847-1855

الدكتورة . إيمان بوزراع

boudraaimen647@gmail.com

جامعة زيان عاشور - أجبلف

تاريخ القبول: 2023/04/13

تاريخ الإرسال: 2022/09/14

I. الملخص:

تزامن الاحتلال الفرنسي للجزائر مع ظهور الصحافة المكتوبة فتم إصدار العديد من الجرائد والمجلات الإخبارية التي تركز مفهوم الاستعمار وتحمل في دلالاتها كلمات وأفكاراً وأطروحات منتقاة لزرع فكرة نقل الإشعاع الحضاري من أوروبا المسيحية إلى جنوب المتوسط (العالم الإسلامي) أو ما يطلق عليها بالمجتمعات (المتخلفة) من جهة، وتوظيف تلك الكتابات الصحفية للقضاء على الهوية العربية الإسلامية للجزائريين من جهة أخرى. من بينها "صحيفة المبشر" التي بدأ أول صدور لها سنة 1847، فكانت تنقل أخبار العمالات، وتنشر بلغة عربية (بلسان دارج)، كتبت بأفكار فرنسية وفق منظور استعماري تحمل لغة خطاب هادفة إلى تشويه وتدنيس التاريخ الواحد للجزائر وضرب مقومات الشخصية الوطنية.

الكلمات المفتاحية: لغة الخطاب، صحيفة المبشر، الاستعمار، الجزائر.

ABSTRACT:

The French occupation of Algeria coincided with the emergence of the written press, so many newspapers were issued that perpetuate the concept of colonialism and carry in their connotations words and ideas to plant the idea of transferring civilizational radiation from Christian Europe to the southern Mediterranean (the Islamic world) or what is called (backward) societies on the one hand, and employing those Journalistic writings, including the "Al-Mubasher Newspaper", which began its first publication in 1847 to eliminate the Arab-Islamic identity of Algerians and distort the history of Algeria.

Keywords: the Al-Mubasher newspaper, colonization, Algeria.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 243-259

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 243-259

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

تأثير لغت الخطاب الاستعماري في تدوين التاريخ الوطني ----- د. إيمان بوزراع

1. المقدمة:

أصدر الفرنسيون عددا كبيرا من الجرائد منذ السنوات الأولى لاحتلالهم أرض الجزائر، باللغتين العربية والفرنسية، وكانت أولى الصحف التي أصدرها الفرنسيون هي صحيفة "المبشر" سنة 1847، بلغة عربية دارجة ركيكة قصد ضرب مقومات الهوية الإسلامية واللغة العربية بالأساس، إلى جانب أنها اللغة الوحيدة التي كان يفهمها الجزائريون ويتواصلون بها، فأصدرت السلطة الاستعمارية هذه الصحيفة الرسمية ذات الطابع السياسي والثقافي والاقتصادي والعسكري والديني، بهدف إطلاع الجزائريين على صفحتها التي توصل لهم التعاليم والقوانين والمراسيم الصادرة من حكومة باريس وحكام فرنسا وحكومة الجزائر العامة، كما كرست هذه الصحيفة بين ثناياها السياسة الاستعمارية وأهدافها الخفية، وهكذا استمرت هذه الجريدة في الصدور وكانت أكثر رواجاً بين أوساط الجزائريين. ومنه يمكننا طرح الاشكال التالي: إلى أي مدى تمكنت صحيفة المبشر الاستعمارية في التأثير على المجتمع الجزائري ثقافيا ودينيا واقتصاديا واجتماعيا؟

- فرضيات البحث:

- جريدة المبشر كانت وسيلة للهيمنة الاستعمارية على الجزائريين.
- جريدة المبشر كانت وسيلة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمحتل.
- جريدة المبشر كانت تسعى للقضاء على المقاومات الشعبية وشككت في زعماءها وقادتها وترهيب الجزائريين من خطورة الانخراط فيها.
- جريدة المبشر كشفت دون قصد الواقع المرير الذي كان يعيشه الجزائريون من مجاعات وآفات وأمراض منتشرة في أوساطهم.
- من خلال الجريدة تم فرض القوانين والتشريعات والقرارات في مختلف المجالات وعبر كامل ربوع الوطن وإصدار العقوبات الجماعية على القرى والمدن.

- **منهجية البحث:** اعتمدنا في هذه الدراسة على مقدمة، وقد طرحنا مجموعة من الفرضيات، وعرضنا أهداف البحث، وقسمنا العمل إلى ثلاث محاور أساسية، خصصنا المحور الأول لدراسة مفهوم لغة الخطاب الحجاجي وتأثيره، وتناولنا في المحور الثاني صحيفة المبشر الاستعمارية تأسيسها وأهدافها، أما المحور الثالث فخصصناه لتوضيح تأثير لغة الخطاب في صحيفة المبشر على الجزائريين وختمنا هذه الورقة البحثية بمجموعة استنتاجات وقائمة مصادر ومراجع.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 243-259

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 243-259

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

تأثير لغت الخطاب الاستعماري في تدوين التاريخ الوطني ----- د. إيمان بوزراع

- أهداف البحث:

- الاهتمام بدور المقالات الصحفية في تحقيق الأهداف الاستراتيجية التي رسمها المحتل الفرنسي من أجل تكريس الاستعمار في الجزائر.

- معرفة مدى التحريف والتشويه الذي نخر تاريخ الجزائر بل حتى التاريخ الاسلامي طالته السموم الغربية الصليبية.

- تبيان الغاية من نشر جريدة المبشر بين الجزائريين واستخدامها وسيلة لضرب اللغة العربية والهوية الاسلامية.

2. مفهوم لغة الخطاب الحجاجي وتأثيره

2.1 مفهوم الخطاب

أولاً: لغوياً: ورد في معجم لسان العرب لابن منظور " (مادة: خطب) خطب: الخطب: الشأن أو الأمر، صغر أو عظم، والخطب الأمر الذي تقع فيه المخاطبة والشأن والحال ومنهم جل الخطب، والخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً والمخاطبة مفاعلة من الخطاب..". (بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري)

ثانياً: اصطلاحاً: الخطاب مفهوم يصعب تحديده بسبب وجود تعريفات كثيرة، ومعناه يؤكد التفاعل بين الكاتب والقارئ، ومن ثمة عمليات انتاج وتفسير الكلام والكتابة إلى جانب سياق الحال الخاص باستعمال اللغة. ويعتبر "النص" أحد أبعاد الخطاب بمعنى أنه الناتج المكتوب أو المنطوق لعملية انتاج النصوص. فالخطاب يستخدم للإشارة إلى شتى الأنماط اللغوية المستخدمة في مختلف المواقف الاجتماعية. (نورمان، 2015)

2.2 مفهوم الحجاج

أولاً: لغوياً: ورد في معجم لسان العرب لابن منظور 'الحجة: الدليل والبرهان، وقيل الحجة ما دُفِعَ به الخصم، وقال الأزهري: الحجة الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة. وجمع الحجّة: حجج وحجاج. وحاجه حاجة وحجاجا: نازعه الحجّة، واحتج بالشيء: اتخذ حجة، قال الأزهري: إنما سميت حجة لأنها تحج أي تقصد لأن القصد لها وإليها، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال (إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دُونكم) أي: محاجه ومغالبه بإظهار الحجّة عليه'. (بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري)



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 243-259

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 243-259

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

تأثير لغت الخطاب الاستعماري في تدوين التاريخ الوطني ----- د. إيمان بوزراع

ثانيا: اصطلاحا: يمكن الاقتصار على ما أشار إليه القدماء في التراث العربي حول مفهوم الحجاج مثل ما أشار إليه أبو حيان الاندلسي 'هو أن يلزم الخصم ما هو لازم لهذا الاحتجاج'، وعند ابن الأثير الحلبي هو: 'احتجاج المتكلم على خصمه بحجة تقطع عناده، وتوجب له الاعتراف بما ادعاه المتكلم، وإبطال ما أورده الخصم، وسمي بالمذهب الكلامي، لأنه يسلك فيه مذهب أهل الكلام في استدلالهم على إبطال حجج خصومهم'. (الدكان)

2. 3 وظيفة اللغة الحجاجية في خطاب الهوية

إذا كانت دلالة الهوية هي جوهر الشيء وخصوصيته ووجوده والمآثر بين المجتمعات والأمم، فإن خطاب الهوية هو تشكيل لتلك الخصوصية والوجود وتحريك وتفعيل لها بواسطة اللغة الحاملة والحامية لها. وعليه فإن خطاب الهوية هو خطاب دفاعي يهدف إلى إثبات وجوده وحضور انتمائه أمام الآخر الذي يخشى من الذوبان في أفكاره ومعتقداته، ولهذه الغاية كرس مختلف الآليات اللغوية لاستمالة المتلقين والتأثير فيهم. فلغة خطاب صحيفة المبشر تهدف أساسا إلى تكريس مفهوم الاستعمار وأن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا كما استعملت آليات لغوية غايتها ضرب الهوية العربية الإسلامية لدى الجزائريين (يعقوب، 2019).

المتكلم في خطاب الهوية يجعله في وضع المجاهدة والتحدي من خلال توظيف آليات مختلفة بغية استمالة المتلقين إلى تأييد موقفه. وهذا ما وجدناه في لغة الخطابات الاستعمارية الحماسية التي يعتمد الكاتب فيها على إثارة المخاطب بحجج وبراهين تختلج نزعاته وميولاته المذهبية والدينية والوطنية فكانت صحيفة المبشر الاستعمارية تخاطب عقول الجزائريين وحاولت التأثير فيهم بشتى الأساليب معتمدة على حجج وبراهين واهية. إن وظيفة اللغة الحجاجية في خطاب الهوية تكمن في مدى سلطة هذه الأخيرة في الخطاب الهوياتي التي تجعل منه خطابا دفاعيا حجاجيا ناجحا. (يعقوب، 2019)

3. 3 صحيفة المبشر الاستعمارية تأسيسها وأهدافها

3. 1 لمحة تاريخية عن الصحف الاستعمارية في الجزائر

كان الاستعمار الفرنسي يرى الصحيفة من بين الوسائل الأساسية التي تمكنه من السيطرة على الشعب الجزائري. بدليل أن المطبعة كانت ضمن العتاد الحربي الذي حمله الجيش الفرنسي في غزوه للجزائر 1830. ، (عزوز، 2016) والتي كان يسهر على إنجازها الجيش الفرنسي وتوزع على الجنود والضباط لتوعيتهم بمهماتهم وبالهدف من احتلال الجزائر. وقد واصلت هذه المهمة صحف أخرى لعل أهمها صحيفة المبشر التي واكبت توسع الاستعمار



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 243-259

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 243-259

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

تأثير لغت الخطاب الاستعماري في تدوين التاريخ الوطني ----- د. إيمان بوزراع

الفرنسي ليغطي كامل التراب الجزائري ، وسعت لاطلاع الجزائريين على مختلف القوانين والتشريعات الاستعمارية (قوانين الأملاك العقارية، التنظيم الإداري..) (نصر الدين، 1999).

توالت بعدها الصحف الاستعمارية الناطقة باللغة الفرنسية التي يصدرها المستوطنون فكانت جلها تجتمع حول هدف واحد هو التعبير عن مصالحهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، والتعبير عن مصالح بلدهم، والملفت للنظر أن تلك الصحف كانت تصدر تحت عناوين من القاب وأسماء جزائرية، وهي لا تمت بأفكارها ولا طبعها ولا توزيعها لهم بصلة. منها: صحيفة الجزائري، صحيفة المجلة الافريقية، صحيفة الجزائر الحديدة.. (عرب، 2016)

3. 2 صحيفة "المبشر" تأسيسها وأهدافها

أولاً: تأسيس الصحيفة

أصدرت ادارة الاحتلال أول جريدة عربية في الجزائر بقرار من الملك لويس فيليب، وقد صدر عددها الأول يوم 15 سبتمبر 1847، وأوكلت مهمة الاشراف عليها إلى مكتب الشؤون الأهلية في الحكومة العامة. صحيفة المبشر دورية نصف شهرية (فلأجل ذلك أمر الأمير بورود هذا المبشر عليكم مرتين في كل شهر وبه يعرفون الولاية والأعيان السيرة مع الرعية وكذا الرعية تعرف السير مع الولاية والأعيان..) (صحيفة المبشر، 1847)

صحيفة المبشر كانت الأولى التي أصدرها الفرنسيون باللغة العربية سنة 1847، كان صدورها بلغة عربية دارجة ليس محبة للغة العربية أو تقديراً للجزائريين - ولكن لأنها اللغة الوحيدة التي كان الشعب الجزائري يفهمها آنذاك-، فأصدرت السلطة الاستعمارية هذه الصحيفة الرسمية لاطلاع الجزائريين على التعاليم والقوانين الصادرة من الحكومة العامة، ومن ولاية المقاطعات الثلاث (قسنطينة، الجزائر، وهران)، تهدف إلى قتل روح المقاومة الوطنية لدى الجزائريين من خلال تلك الممارسات القمعية الصارمة في حق الافراد والقبائل التي نهضت وثارَت ضد الوجود الفرنسي، باستعمال لغة خطاب موجهة ترهب فيها الجزائريين بالعمل، جاهدة في سبيل القضاء على كل الوشاة "أهل الشيطنة" على حد تعبير المبشر نفسها، واستمرت هذه الصحيفة في الصدور ولا يعرف الجزائريون غيرها طيلة القرن التاسع عشر بنفس الأسلوب واستخدام المصطلح الاستعماري المرغوب في الاستعمار والمهرب للمقاومين. (عرب، 2016) وقد اقتبسوا اسم الصحيفة المبشر بحسب ما جاء فيها (إن المبشر يبشركم بكل بشارة تنفع لكم معرفتها..) (صحيفة المبشر، 1848)



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 243-259

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 243-259

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

تأثير لغت الخطاب الاستعماري في تدوين التاريخ الوطني ----- د. إيمان بوزراع

كانت "صحيفة المبشر" في بداياتها تكتب وترجم بأقلام أجنبية وهذا واضح في الركاكة اللفظية في اعدادها الأولى، (الزبير، 1968) خاصة العدد الافتتاحي - وهذا ما سنسلط عليه الضوء لاحقا-، وابتداء من سنة 1952، تحسن أسلوب المبشر بفضل أقلام جزائرية بدأت تكتب فيها، أمثال: سليمان ابن الصيام، محمد السعيد ابن علي الشريف، الحسن بن بريهمات، احمد البدوي، محمد بن مصطفى بن خوجة، أبو القاسم محمد الحفناوي ابن الشيخ.. (الزبير، فن الكتابة الصحفية عند العرب في القرن التاسع عشر، 1986)

ثانيا: أهداف الاستعمار من نشر صحيفة المبشر:

أ- الأهداف الاجتماعية:

* زرع الفتن والشك من خلال تكريس سياسة فرق تسد بين أبناء الوطن فذكر: (في عمالة قسنطينة فيها مولاي محمد المشهور بعود شرع في الفساد والتخليط... ذهب إلى غبولة فلما حضر عندهم رفع الفساد والفتن في الوطن فالتزم نفسه بالهرب من وسطهم لان غبولة لم يقبلوه من كثرة شيطنته.. ومن هناك قدم إلى أولاد صالح ظن انه يخلف ما ضاع له مع بوعكاز بن عاشور الذي قتل له أناس من جيشه واخذ له رايته ومن هناك غزى على دشرة قرييس وخلا ديارهم واراد يخلي أولاد سعيد بن علي لكنهم رفعوا بالجد وغاية الجهد وبوقوفهم لم يحصل على طایل.. وأولاد يحي وأولاد خلف طلبوا منا الأمان فأجبناهم لمطلوبهم بشرط نفى مولاي محمد من بلادهم وقطع الفساد من أرضهم) (صحيفة المبشر، 1847)

* الأوضاع الاجتماعية المتردية ومحاولة تغطية الاحتلال على سياسته الزجرية تجاه الجزائريين: (في عمالة قسنطينة اشتد البرد الكالح في مرتفع بلادهم وحصل ضرر لبعض الاعراش بموت اغلب مواشيهم كني عامر... فالواجب على الغني أن يغيث الفقير في هذه الشدة بما استطاع.. لأننا الكل خلق الله.. ولا يخفاكم ان الدولة الفرانساوية شرعت في فعل الخير وجعلت نفسها مع الأنفس... وانعمت بإعطاء البر للفلاحة فيقدر القادر أن يفعل هذا مع جاره الضعيف المضطر..) (صحيفة المبشر، 1848)

* من بين صور انتشار البؤس والفقر في أوساط الجزائريين نتيجة السياسة الاستدمارية المنتهجة: (قد غلت الحبوب لتواتر نزول المطر وليس الظن بغلاءها هكذا ونكرر لكم ما قلناه ماضيا بوقوف الغني على معاومة جاره الفقير كفعل الدولة وان الله تعالى يبتلي عباده بالحن لتقف الناس على فعل الخير ..) (صحيفة المبشر، 1848)



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 243-259

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 243-259

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

تأثير لغت الخطاب الاستعماري في تدوين التاريخ الوطني ----- د. إيمان بوذراع

* كان الجزائري ليس له حق حتى في اشعال النار في أرضه إلا بإذن من إدارة الاحتلال من خلال: (...). أما الآن إذا أردتم اشعال النار فيلزمكم اعلام قيادكم ثم أنهم يخبرون حكام بيرواات العرب الذين هم تحت حكمهم.... ومهما أوقدت نار دون اذن منا فعلى صاحبه خطية وأن لا يعرف وافدها فيلتزم بها عرشه ..) (صحيفة المبشر، 1848)

* تشجيع الاستيطان الاستعماري وبناء قرى الاستيطان من خلال ذكر: (عمالة قسنطينة إن أهل هذه العمالة لازالوا واقفين في عون الجنود الواردين من فرانسة للاستقرار هناك كما في إيالة عنابة بقرب القرى الجديدة تسمى مندوفي ومنطونوطو زرعوا لهم من البر (القمح) ثلاث مائة قنطار ومن الشعير ثمانين قنطار..) (صحيفة المبشر، 1849)

- عدم ثقة الجزائريين في أطباء ومستشفيات الفرنسيين وهذا راجع لممارساتهم ضدهم ذكر: (إقامة الاسيبتالات المعدة للمرضى والديار المعدة لليتامى في جميع عمالات الجزائر ومنها اسبيتالات كثيرة لمرضى العسكر ومنها أيضا أخرى كبيرة مختصة بخلط الأجناس عملا لوجه الله في غاية المبالاة ومن أراد التأمل والجولان فليفعل.. ففي ذلك أمر غريب وقد رأينا أغلب فقراء المسلمين في كثير من الأوقات مرضى ويمتنعون من الدخول إليها حتى من يعجز عن شراء القوت دون الدواء..) (صحيفة المبشر، 1849)

- عمل الجزائريين بالسخرة لدى المحتلين من خلال: (...). والعسكر الآن مشغول تحت نظر روسايهم بفتح طريق جديدة بين بجاية وصطيف وأن هذا الأمر أصعب ما يكون حيث التزموا بحفير اللغم وتكسير الحجر مع وجود الفين وخمسمائة شخص واقفة على ذلك وفي أيام قلايل يكمل المراد ويحصل المجاز بين البلدين بالدواب.. وتتزايد أمور التجارة جدا) (صحيفة المبشر، 1850)

- اللامساواة في الحقوق بين الجزائريين والمستوطنين فذكر (إن رئيس دولة الريبوبليك فرانسيس.. في انتشار اللغة الفرنسية صدر منه أمر مرتبا في شأن المدارس.. الأول- ستكون بكل بلد مدرسة كالجزائر وقسنطينة وعنابة ووهران والبليدة ومستغانم لتعلم الصبيان وتدريبهم في اللغة الفرنسية والعربية.. إن الناظر الفرنسي له 1200 فرنك في كل سنة والشيخ الثاني 200 فرنك... بكل مدرسة من هؤلاء معلمتين فرانسيسية وعربية.. فالمعلمة الكبيرة الفرنسية ألف فرنك في كل سنة والمعلمة خمسمائة فرنك...) (صحيفة المبشر، 1850)

ب- الأهداف الاقتصادية:



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 243-259

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 243-259

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

تأثير لغت الخطاب الاستعماري في تدوين التاريخ الوطني ----- د. إيمان بوزراع

* الأطماع الاستعمارية في خيرات الجزائر وثرواتها المختلفة (إن هذه الرسالة التي اسمها المبشر تطلق أخبار وفوايد شتى واعلموا أن العلوم والصناعات أنواع لا يدركها الإنسان ويزداد في تعليمها إلا بعد معرفته بأنواعها... وكل ما يدل على ذلك بأرضكم من تجارة وفلاحة نعرفكم به ونخبركم أيضا عن جميع أرزاق ثمار اشجاركم وجميع نبات زرع أرضكم ومعادنها وكذلك غلة اموالكم أي من مواشيكم الرقيقة والغليظة وجميع ما تستخرجونه من الكسوة بصناعة ايديكم يجوز بيعه بأسواقنا كذلك نخبركم بما ينتج من أرزاق أرضنا يجوز بيعه ببخس الثمن في أسواقكم ..) (صحيفة المبشر، 1847)

* تذكير الجزائريين بضرورة دفع الضرائب في كل أعداد الصحيفة وتحذيرهم بالعقوبات الشديدة لمن لا يدفعها فذكر: (بلغنا أن العافية عمت في الحصنة وونوغة وكافة مجانة وأنهم جادين في دفع العشور وكافة المطالب المخزنية..) (صحيفة المبشر، 1848)

* إرهاب السكان بالضرائب والزيادات على الرغم من سوء المعيشة: (إن سعادة السيد الجنرال كافينياك حاكم العملات الجزائرية أمر بخلاص الزكاة من الرعية كما هي العادة على حسب القوانين المرتبة وبدل دفع المواشي للبايلك في هذه السنة دراهم قدر السعر المبين وقد انذر الولاة غاية الإنذار إلا يأخذوا الزيادة من الرعية جورا عن العدد المعين من البايلك كونه جعل أجرة معينة لمن يقف على الخلاص من قياد ومشايخ ومخازنية وذلك عشر العدد المعروف المبين..) (صحيفة المبشر، 1848)

* الزيادات على الحبوب (في عمالة قسنطينة لازال سعر البر بهذه العمالة في الزيادة لكن جزا الله الدولة والأغنياء خيرا حيث بذلوا جهدهم في معاونته الخلايق مدة الشدة التي شهدناها ولم نشاهد مثلها قط فمن حق هذا الإقليم أن ينظروا ما حل بهم ويجدوا في الوقوف على الخدمة فيرفق بهم البايلك في الخلاص الزكاة والعشور عن العدد المعين ..) (صحيفة المبشر، 1848)

* تطبيق إدارة الاحتلال سياسة تعسفية في حق الجزائريين العزل بتحميل مسؤولية فرد على الجميع من خلال: (قد وقع موتة ببلاد الجبابرة فرقة من بني مناد ولم يظهر أثر للقاتل فحكموا على الفرقة المذكورة بخمسماية فرنك دية حسب قانون البايلك وخمسماية فرنك أخرى للبايلك خطية.) (صحيفة المبشر، 1849)

* مصادرة أراضي وغابات الجزائريين بذكر: (قد صدر أمر من سعادة الوزير كاتب السر في الأمور الحربية بمقتضى ما اتفق عليه ديوان المشورة الجزائري بتاريخ 12 افريل 1855 يتضمن ادخال الغابة المعروفة بالحبرة في



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 243-259

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 243-259

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

تأثير لغت الخطاب الاستعماري في تدوين التاريخ الوطني ----- د. إيمان بوزراع

حكم الغيب .. على مسافة 22 كليومتر من جنوب مستغانم في عمالة وهران .. بحيث أن ملك الغابة المذكورة للدومين لم يكن بها تكليف لأهل الأعراش التي يقر بها ... الفصل الأول: ان الغابة مقدارها 727 هكتار قد دخلت حكم قانون الغيب ..) (صحيفة المبشر، 1855)

* استتراف ثروات المناطق الجزائرية ونقلها إلى فرنسا مع تأكيد على عمل أهل المنطقة بالسخرة لاستخراج تلك الثروات فقد ذكر: (القالة: إن الطريق المارة اليها والى عناية وطريقة قريب ووقوف أهل البلاد بالجد في خدمتها يدل على غاية مصلحتهم فيها كما عظمت الخدمة في معدن رصاص بكهف أم الطبول ومركب بمرسى القالة متأهب لحمل الرصاص الى فرانصة ليعلمه هناك). (صحيفة المبشر، 1849)

* تشجيع زراعة التبغ في سهول الجزائر فقد ذكر (في البليدة: إن وطن بني خليل اشتغل بالجد وغاية الجهد في غراسة الدخان لما شهدوا من ربحه السنة الماضية وقد كانوا أولا يبيعونه لتجار الجزائر ثم للبايلك وبسبب ذلك لاشك أنهم يجدون كل الجد في خدمته ويستحق لهم الاستعمال في تبيسه واحتياره كما سنذكره إن شاء الله مستقبلا أوان الغراسة؟). (صحيفة المبشر، 1849)

* تشجيع زراعة الزيتون والعنب وهي منتوجات نقدية على حساب المنتوجات المعاشية ذكر: (من أراد تلقيم الزيتون والعنب فليقدم إلى البساتين ويأخذ قدر كفايته مما أراد من أي بلاد وصنف فهذه عادة الدولة كل سنة وفي المستقبل إن شاء الله سيزيد اجتهادها مع ازديادكم للبناء) (صحيفة المبشر، 1849)

* اصدار قانون ينص على دخول المنتجات الجزائرية الى فرنسا دون جمرك وربط اقتصاد الجزائر بالاقتصاد الفرنسي من خلال ذكر: (الديوان الكبير بفرانسة أراد من ترتيب القانون الجديد في شان التجارة بين العمالات الجزائر وفرنسا فالآن قد أبرم هذا الأمر وسيكون العمل به بعد مضي هذا الشهر يعني في أول مارس وسنذكر هنا الفصول المهمة: الفصل الأول: إن جميع منتوجات إقليم الجزائر يحتل دخولها الى مراسي فرانسة دون جمرك .. من ذلك أصناف المواشي والبانبو يعني القصب الهندي وأنواع الخشب والحبوب والشمع الأصفر والاحمر .. والكشيلية والمرجان المصطاد من بحر الجزائر .. الفصل الثاني: ستدخل بمراسي فرانسة جميع البضائع المستعملة بإقليم الجزائر .. دون جمرك .. الفصل الثالث: إن البضائع الأجنبية الداخلة بمراسي إقليم الجزائر ستدفع الجمرك كما بديوانات مراسي فرانسة التي تلي البحر الصغير ..) (صحيفة المبشر، 1851)



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 243-259

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 243-259

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

تأثير لغت الخطاب الاستعماري في تدوين التاريخ الوطني ----- د. إيمان بوزراع

* منع الجزائريين من ممارسة الصيد ومعاقبتهم إن قاموا بذلك (إن سعادة رئيس الدولة الفرنسية كان ظهر له اقتداء أهل الإقليم الجزائري باستعمال القانون المرتب في شأن امتناع الصيد ببعض الأحيان كما هي العادة بفرنسة وتاريخ مراده يوم 22 نوفمبر 1850 ثم صدر أمر من حضرة البريفي الجزائري يوافق ذلك.. الفصل الأول سيمنع الصيد بعمالة الجزائر منذ اليوم 23 من ربيع الثاني إلى أن يصدر الأمر ثانيا بالأراضي العامرة والخالية مطلقا.. ومن خالف هذا الأمر فتلزمه عقوبة من الخمسين فرنك إلى المائتين وفي بعض الأوقات يسجن من اليوم إلى السنة.. الفصل الثاني: قد يحرم بيع الصيد وحمله ومن خالف ذلك فتلزمه العقوبة مع قبض الصيد الذي بيده..) (صحيفة المبشر، 1851)

* تشجيع زراعة القطن من أجل تصريفها إلى الخارج فذكر: (بمقتضى الأوامر السلطانية المؤرخة في 12 أكتوبر 1853 المختصة لانتشار زراعة القطن في الإقليم الجزائري حسب ما اتفقت عليه الدواوين... واتفاق الديوان الجزائري المنعقد بتاريخ 31 جانفي 1855 حيث وجب لزوم العمل به في شأن المكافآت لمن تفاوت بالاجتهاد في غراسة القطن... الفصل الثاني إن القطن المستحسن من زراعة سنة 1855 لا بد أن يضعوا كل صنف وحده كما يضعوا كل نوع من الصنف وحده ثم يشتريه البايك..) (صحيفة المبشر، 1855)

* تصريف الحبوب إلى فرنسا في حين أن الجزائريين يعانون الجوع فذكر: (إعلام في شأن جزاء الأشياء المجلوبة لدار العرض لما كان لسعادة وزير الحرب أمر بعرض الأشياء الناتجة في دار معدة لذلك تأويلا بمقتضى سعادة والي الجزائر واتفاق ديوان المشورة الواقع في 16 مارس 1855.. الفصل الثالث عشر: إن جميع الفايزين بزراعة الحبوب لا بد أن يتركوا شيئا من حبوبهم بدار العرض ليبعثوه إلى الدار الكبيرة المعدة بفرنسة) (صحيفة المبشر، 1855)

- كان الجزائري لاستخدام الماء في أرضه عليه بطلب رخصة من إدارة الاحتلال: (قد صدر أمر من سعادة الوزير كاتب السر في الأمور الحربية يتضمن بيان أول الشروط اللازمة لمن أراد طلب سيل الماء لتحريك دواليب آلاته في العمالات الجزائرية.. ثانيا: يذكر سبب منفعة طلب الماء وصفة العمل الذي أراده ثالثا: يذكر مقدار الماء الذي يكفيه..) (صحيفة المبشر، 1855)

ج- الأهداف السياسية:

* استعمال لغة خطاب توحى بتزاهة وشرف جنرالات فرنسا وضباطها؟ مثل الجنرال ماري مونج فذكر: (السيد الجنرال ماري.. المشتتهر في الحروب وتدبير الأمور احتوى على كل مراتبه في الإقليم الجزائري وقد كان



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 243-259

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 243-259

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

تأثير لغت الخطاب الاستعماري في تدوين التاريخ الوطني ----- د. إيمان بوزراع

في وسطكم منذ ثمان عشرة سنة ويعرف لغتكم وعادتكم وشريعتكم وقد تحققتكم بحسن أخلاقه وأدبه إنه لا يغفل عما يكون فيه خيركم (وصلاحكم؟) (صحيفة المبشر، 1848)، وهذه كلها مغالطات وكذب في حين أن الجنرال ماري مونج قاد أغلب الحملات على الجنوب الجزائري واخضع العديد من المناطق هناك بالقوة وصادر أراضي الجزائريين وفرض الضرائب على السكان بحسب الجريدة الرسمية للكلون الصادرة في 30 جوان 1847، "إن قطع ضخم من المواشي انطلق من جبل بوكجيل إلى أكثر من مائة مكان بمدينة الجزائر تم مصادرتها من أولاد عيسى (وهم فرع من أولاد نايل) كضريبة مفروضة على هذه القبيلة من طرف الجنرال ماري ووصلت إلى المدينة تحت حراسة بسيطة من ستة فرسان". (Moniteur algérien, journal officiel de la colonie, 1847) وغيره من الجنرالات الفرنسيين.

* سعت إدارة الاحتلال بشق الوسائل للقضاء على المقاومة الجزائرية وتشويهها فقد ذكر: (وأیضا أن سبب هذا المبشر الذي أنعمنا عليكم بإنشائه هو لما تعلموا بمقصودنا وجميع ما يجب عليكم من إجراء الحكم والتصرفات وتضطلعون على هذه الأخبار ينفي عنكم بسبب ذلك كلام الوشات أهل الشيطنة دمرهم الله الذين يسعون لكم في الهلاك وجر البلاء اليكم منا سابقا لتخليطهم وكذبهم وبنين لكم طريق الشرع بالعدل التي نسير نحن بها .. كما نعلمكم بالفوائد التي تحصل لكم بها الألفة معنا فبهذا غرضنا ومقصودنا والله هو المعين في مقصودنا). (صحيفة المبشر، 1847)

* عملت إدارة الاحتلال على ترهيب وتخويف الجزائريين من مقاومة فرنسا ووصف المجاهدين "بأهل الشيطنة والفساد" ذكر: (في عمالة وهران دمر الله أهل الفساد والشيطنة لما رأوا ما وقع بين مولاي عبد الرحمان سلطان الغرب والحاج عبد القادر فكان ذلك انذار للمفسدين ..) (صحيفة المبشر، 1847)

* امتلاء سجون الفرنسيين بالجزائريين جاء ذكر ذلك: (من طرف المعظم سعادة الوزير كاتب السر في الأمور الحربية : لما كانت ديار السجن الكائنة بجوف فرانس قد امتلأت بالناس حتى لم يكف محلا لجرمين مسلمين العمالات الجزائرية وتيقن أن ارسالهم الى فرانسة ضرر على صحتهم وحسبما طلب سعادة والي مملكة الجزائر تاويلا يليق بشأنهم صدر من سعاداته الأمر الآتي: الفصل الأول: إن بناء الصور القديم ببرج الحراش في عمالة الجزائر وقرب البلد سيكون مختص لوضع دار سجن لجرمين مسلمين العمالات الثلاثة وتصير هذه الدار معروفة



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 243-259

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 243-259

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

تأثير لغت الخطاب الاستعماري في تدوين التاريخ الوطني ----- د. إيمان بوزراع

باسم بسجن الحراش وأنها تكون مرتبة على كيفية اسجان فرانساً.. وفيها محلاً للرجال وآخر للنساء.. (صحيفة المبشر، 1855)

د- الأهداف الدينية والثقافية:

* من خلال كتابة صحيفة المبشر بلغة عربية دارجة بهدف ضرب اللغة العربية الفصحى والقضاء على أصولها وقواعدها ومبادئها وقد تمت الإشارة إلى أن الجزائريين لا يتقنون اللغة العربية آنذاك وهذا خطأ فقد كان التعليم العربي في الكتابات والزوايا حريصاً على تكوين مجتمعاً متعلماً محافظاً على قيمه الإسلامية وموروثه الثقافي متعلقاً بعقيدته ودينه ولغته ومتفوقاً على شعوب جنوب أوروبا آنذاك وهذا بشهادة الرحالة الألماني "فيلهلم شمير" (لقد بحثت قصداً عن عربي واحد في الجزائر يجهل القراءة والكتابة غير أنني لم اعثر عليه في حين وجدت ذلك في جنوب بلدان أوروبا)، فقد وظفت إدارة الاحتلال في الصحيفة مصطلحات ركيكة مثل: رئيس أي (رئيس)، افرانصة أي (فرنسا) لفونصل أي (قنصل)، بريس أي (باريس)، المرسية أي (المرسى) .. (الاسيبتالات أي (المستشفيات)، أو مصطلحات مترجمة ترجمة حرفية عن المصطلحات الفرنسية مثل: (بريفيات فرنسا) ويقصد به le préfet أي: المحافظ، وأيضا (أن دولة الريبوبليك الفرنساوي) ويقصد بها République أي: الجمهورية الفرنسية، وهي كثيرة.. هذا ما أسفر عن استعمار اللسان العربي الجزائري ولا زالت آثاره الى اليوم، وقد استعملت أيضاً لغة خطاب تقلل من شأن الآخر مثلاً: دوار بدل قرية أو ريف..

* "العمل على نشر الديانة المسيحية" (في أول محرم بوصول سعادة الجنرال إلى المرسى ... واستبشرت الناس بتكلم المدافع وطلع إلى دار الامارة وخلفه جميع رؤساء العسكر وغيرهم من أعيان البلاد فلما وصل هناك وقف سعادة السكرطير جنرال ووالي أمور الشريعة الفرانساوية والإمام الأعظم..)

* استعمال لغة خطاب تشكك في شيوخ الزوايا من خلال ذكر: (بعض المفسدين الذين يزعمون البعث من الله ويسمون أنفسهم مرابطين وأشراف ودراويش وحرفتهم الجولان بأوطان إقليم الجزائر لتبديد عقول العباد .. نيتهم الخبيثة وأنذرناكم وحذرناكم لتكونوا منهم ببال... ولما أن بعض الاعراش وقفوا بنصرة هؤلاء المفسدين واتخذوا اقوالهم الكذبة حلت بهم أنواع المصايب والشدايد العقوبة من الدولة .. منهم بوعود وبوسيف وبومعزة .. والآن حدث آخرهم بوبغلة) (صحيفة المبشر ، 1851)



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 243-259

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 243-259

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

تأثير لغة الخطاب الاستعماري في تدوين التاريخ الوطني ----- د. إيمان بوزراع

* تشجيع التعليم الفرنسي على حساب التعليم الجزائري فقد ذكر: (بلغنا من عناية أن ولات الحكم لا زالوا جادين في مرادهم بانتشار العلم على العامة وبناء المدارس في مدينتهم للناس ليجمعوا فيها أولاد الفرائص وأولاد المسلمين واليهود بلغنا الآن دخل في المدرسة الفرائص المعلوم من أولاد المسلمين نحو المائة وعشرين (120) صبي... وأيضاً بمدرسة قسنطينة نحو سبعين صبي من أولاد المسلمين ليزدادوا في علم الفقه والديانة ويتعلموا جميع العلوم النافعة لهم في حصول الألفة والمعايشة مع الدولة الفرائصية..). (صحيفة المبشر، 1847)

4. تأثير لغة الخطاب في صحيفة المبشر على الجزائريين

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى استعانة النظام الاستعماري بوسائل الاعلام، لتثبيت سياسته الاستيطانية، بإطلاق مصطلحات تهدف الى تقزيم الهوية والشخصية الجزائرية بين الدال (المصطلح) والمدلول (مفهوم) وشرح المصطلح) فكانت صحيفة المبشر خير دليل على تلك السياسة الفرنسية القائمة على تضليل وترهيب الجزائريين بتوظيف لغة خطاب تهدف إلى:

* تجسيد مقولة "الجزائر جزء من فرنسا" وهذا من خلال تقديم مادة إعلامية متوازنة عن الحياة السياسية والثقافية والرياضية في فرنسا وفي الجزائر المستعمرة. وهذا لتثبيت في وعي القراء (محتلين فرنسيين، وجزائريين) بأنهم موجودون في جزء من التراب الفرنسي ومن الثقافة الفرنسية. (لعياض)

* تلبية حاجة المستوطنين للإعلام، وتسعى لتوحيد آرائهم ومواقفهم والتعبير عنها. ولا يمكن لأحد أن ينكر ما للمستوطنين من وزن وتأثير في صياغة السياسة الاستعمارية، وهذا بحكم عددهم الذي بلغ سنة 1954 سدس 1/6 من مجموع سكان الجزائر، وأيضاً لموقفهم الإنتاجي في الجزائر إذ استولوا على 2.726.700 هكتار من الأراضي المنتجة، واحتكروا 90 بالمئة من النشاط الصناعي والمصرفي، وسيطروا على الهيكل الإداري والتقني في الجزائر. (لعياض)

* تعدت الرسالة الاستعمارية الجمهور الأوروبي (المستوطنين) لتصل إلى فئة من الجزائريين التي تعد تقاطع عدة قرارات وإجراءات (المرسوم 1883) القاضي بتكوين جهاز مدرسي فرنسي جديد في الجزائر، وإجراءات التنصير والتمسيح التي شرع في تطبيقها ابتداء من سنة 1867. هذا إضافة إلى العراك الاجتماعي والثقافي الناجم عن النشاط الاندماجي، إلى جانب ضرب الهوية الإسلامية واللغة العربية بإحلال محلها اللغة الفرنسية.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 243-259

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 243-259

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

تأثير لغت الخطاب الاستعماري في تدوين التاريخ الوطني ----- د. إيمان بوزراع

* الترويج لانتصارات الجيش الفرنسي في لغة الخطاب الصحفي الاستعماري وهذه اللغة انتجها التكامل النشط والتعاون الوظيفي بين الأجهزة المنتجة للخطاب الصحفي الاستعماري، وبقية المؤسسات العسكرية/البوليسية، والاجتماعية/الاقتصادية. إذ تعيد هذه المؤسسات إنتاج نفس الخطاب الصحفي بما يتلاءم وضعها.

* خلق الانقسام وسط الشعب الجزائري. ودفعه للتناحر والاقتتال على أساس تناقض وهمي. وهكذا لم يعد التأكيد غير البريء على الكلمات التالية "القبائلي" "الشاوي" "العربي"... الخ، ينفع في لغة الخطاب الصحفي، بل انفتح هذا الخطاب على "بقايا" الضغائن والأحقاد بين مواطني منطقة واحدة وبين سكان "دوار" (أي قرية) واحدة. (لعياض)

* التشكيك في نزاهة قادة وزعماء المقاومات الجزائرية وقادة الثورات واطلاق مصطلحات تسيء اليهم وتنتههم "بالشيطنة" و"الخارجين عن القانون" ..

* إتهام كاهل الجزائريين بالضرائب حتى انتشرت الآفات، وعان الأهالي من الثالوث الأسود لسنوات مريعة بموجب قوانين استثنائية جائرة.

* دفع الجزائريين للركون إلى الشفوية، حتى غدت فعلا هي وسيلة التعبير الغالبة، وشكلا من أشكال المقاومة فتراجعت الفصحى إلى خطوطها الخلفية المتمثلة في العربية الدارجة. (غماري، ، 2012)

5. تحليل النتائج:

بعد هذه الدراسة لمئتي (200) عدد من جريدة المبشر الاستعمارية ما بين 1847-1855، تم التوصل إلى

صحة الفرضيات المطروحة سابقا وهي أن جريدة المبشر كانت:

- وسيلة لتكريس الهيمنة الاستعمارية على الجزائريين.
- وسيلة لتحقيق أهداف الاستعمار وسياسة الاستيطان الخبيثة. والعمل على تحطيم النسيج القبلي الجزائري بزرع الفتن بين القبائل (عربي، قبائلي، شاوي...)
- تهدف إلى تحطيم الاقتصاد المحلي المعاشي وتشجع على الاقتصاد النقدي التجاري وهذا خدمة لمصالح فرنسا.
- تعمل على طمس معالم الهوية العربية الإسلامية من خلال لغة الخطاب المستهدفة لضرب اللغة العربية واحلال الدارجة والمصطلحات الفرنسية محلها.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 243-259

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 243-259

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

تأثير لغت الخطاب الاستعماري في تدوين التاريخ الوطني ----- د. إيمان بوذراع

- تسعى إلى تشويه وتدنيس التاريخ الإسلامي من خلال مقالات حرفت بوضوح ذلك في حين عملت على وصف فرنسا انها قوة لا تقهر عبر الزمن..

6. الخاتمة:

نستخلص من هذه الورقة البحثية التي تضمنت دراسة تأثير لغة الخطاب الاستعمارية في تدوين التاريخ الوطني من خلال صحيفة "المبشر" في الفترة ما بين 1847-1855 الموجهة للجزائريين طيلة عقود من الزمن، أن لغة الخطاب التي اعتمدها الاحتلال بين ثناياها يسعى من خلالها إلى:

- تحقيق الأهداف الاستعمارية للسيطرة على عقول الجزائريين وتوجيههم من خلال لغة الخطاب الترهيبية والترغيبية التي اعتمدها المحتل في جريدة المبشر.

- اطلاع الجزائريين على جميع الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والتجارية والزراعية والسياسية والإدارية بهدف خدمة المشروع الاستيطاني.

- ان اصدار الإدارة جملة المراسيم والقوانين والقرارات في اعداد الجريدة المختلفة يهدف إلى تفكيك النسيج القبلي الجزائري وزرع الفتنة بين افراد المجتمع الواحد.

- تشجيع الاحتلال على الزراعة لمختلف المنتوجات وكيفية زراعتها ومواسمها كالزيتون والبطاطا والتبغ والشعير وهي في أغلبها منتوجات نقدية تخدم الاقتصاد الفرنسي مباشرة.

- اهتمام ادارة الاحتلال بالتعليم الفرنسي في الجزائر على حساب التعليم العربي ونشر اللغة الفرنسية بين الجزائريين هدفه ضرب اللغة العربية ومقومات الدين الإسلامي.

- التشكيك في المقاومات الجزائرية وقادتها وترهيب الجزائريين المتعاونين معهم ومجاثمتهم بالنفي والإبادة والقتل والتشريد.

- ضرب الهوية العربية الإسلامية باستعمال لغة خطاب عربية ركيكة وتشويه الدين الإسلامي.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 243-259

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 243-259

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

تأثير لغت الخطاب الاستعماري في تدوين التاريخ الوطني ----- د. إيمان بوذراع

7. 1 المصادر

- 1- ابن منظور محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل الافريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.س.ن.
- 2- صحيفة المبشر، (العدد الأول - العدد مئتان)، دار مطبعة السلطنة، دار مطبعة الدولة، الجزائر، (1847-1855).

2- Moniteur algérien, journal officiel de la colonie, 30 juin 1847, n 835, seizième année, Alger.

7. 2 المراجع

- 1- الزبير سيف الاسلام، فن الكتابة الصحفية عند العرب في القرن التاسع عشر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، الجزائر، 1986.
- 2- فيركلف نورمان، الخطاب والتغير الاجتماعي، تر: محمد عناني، المركز القومي للترجمة، 2015.
- 3- الدكان محمد سعد، الدفاع عن الافكار تكوين ملكة الحجاج والتناظر الفكري، مركز نماء للدراسات والبحوث، بيروت.

7. 3 المجلات

- 1- الزبير سيف الاسلام، نشأة الصحافة الاستعمارية في الجزائر، مجلة الجيش الوطني الشعبي، العدد 51، جوان 1968.
- 2- طيبي غماري، خمسون سنة من التعدد اللغوي في المدرسة الجزائرية: صراع هويات ينتهي إلى الامية، الموافق للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، العدد 7، ديسمبر 2012.
- 3- عراب عبد الغني، تطور الصحافة في الجزائر (التاريخ والواقع)، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، المجلد الرابع، العدد الأول.
- 4- لعياضي نصر الدين، الخطاب الصحفي الاستعماري في ظروف الازمة، مجلة مصادر تاريخ الجزائر المعاصر، العدد الأول.
- 5- هند عزوز، الصحافة الجزائرية المتخصصة في عهد الاحتلال الفرنسي. دراسة لمصطلح الصحافة الدينية في السياق الزمني للمضمون الاعلامي، مجلة المعيار، المجلد 23، رقم 4.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 243-259

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 243-259

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

تأثير لغت الخطاب الاستعماري في تدوين التاريخ الوطني ----- د. إيمان بوزراع

6- يعقوب الزهرة، حجاجية اللغة وخطاب الهوية، مجلة دراسات معاصرة، المجلد 4، العدد الاول، مخبر

الدراسات النقدية والادبية المعاصرة، المركز الجامعي تيسمسيلت، الجزائر، ديسمبر 2019.

8. Les Sources

1- Ibn Mandour, Muhammad bin Makram bin Ali Abu al-Fadil, by African Egypt, Lisan al-Arab, Dar Sadr, Perth.

2- Al-Mubasher newspaper, (first issue- Issue 200), The Royal Press, state printing house, Algeria, 1847-1855.

3- Moniteur algérien, journal officiel de la colonie, 30 juin 1847, n 835, seizième année, Alger.

4- Al-Zubair Seif Al-Islam, The Art of Journalistic Writing for Arabs in the Nineteenth Century, The National Book Foundation, 2nd Edition, Algeria, 1986.

5- Zubair Seif al-Islam, The Rise of the Colonial Press in Algeria, Journal of the People's National Army, Issue 51, June 1968.

6- Tibi Ghamari, Fifty Years of Multilingualism in the Algerian School: A Conflict of Identities that Ends in Illiteracy, Corresponding to Research and Studies in Society and History, Issue 7, December 2012.

7- Arab Abdel-Ghani, The Development of the Press in Algeria (History and Reality), Journal of Law and Political Science, Volume IV, Number One.

8- Layadi Nasr El-Din, Colonial Press Discourse in the Circumstances of Crisis, Sources of the Contemporary History of Algeria magazine, first issue.

9- Hind Azzouz, the Algerian press specialized in the era of the French occupation. A study of the term religious journalism in the temporal context of the media content, Al-Ayyar Journal, Volume 23, No. 4.

10- Yacoub al-Zahra, Hajjajiyyat al-Luha wa al-Identity Discourse, Journal of Contemporary Studies, Volume 4, Issue 1, Laboratory of Contemporary Literary and Critical Studies, University Center Tissemsilt, Algeria, December 2019.